

الشرح المختصر لمتن ثلاثة الأصول (51/51) الشيخ محمد بن

مبارك الشرافي

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس الخامس عشر والاخير من دروس شرح الاصول الثلاثة فيما يسمى بالواتس اب. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وكل امة بعث الله - 00:00:00

اليها رسولا من نوح الى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت. يعني ان هذه مهمة الرسل عليهم الصلاة سلام قال والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا قسم من ربنا عز وجل يقول ولقد بعثنا اي والله - 00:00:20

لقد بعثنا في كل امة كل في طائفة رسولا اي مبعوثا ان اعبدوا الله ان يقولوا لهم اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فهذه مهمة رسل عليهم الصلاة والسلام امر الناس في عبادة الله عز وجل وترك الشرك - 00:00:42 وكذلك ففيه دليل على ان جميع الامم بعث الله اليها رسولا قال وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. لا بد من هذا لابد من الكفر بالطاغوت والايمان بالله. وهذا هو معنى قوله تعالى لا معنى قوله تعالى لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر - 00:00:57

الطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. وهذا هو ايضا وما هو معنى التوحيد لا اله الا الله. فلا اله هذه نافية وكفر ما سوى الله ان الله هذي مثبتة وايمان بالله عز وجل وافراد له بالعبادة - 00:01:20 ثم قال قال ابن القيم رحمه الله تعالى معنى الطاغوت يعني المذكور في الاية واجتنب الطاغوت معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع اي ان الانسان اذا اطاع هؤلاء المتبوعين من امراء او علماء علماء سوء او امراء ظلم في عبادة غير الله عز وجل - 00:01:37

طاواغيت فكل من من اخرجك عن شرع الله عز وجل فهو طاغوت ومن الطواغيت الشياطين ومنهم السحرة الى غير ذلك. ثم قال المؤلف والطواغيت كثيرة روايات كثيرة كما ذكرنا قال ورؤوسهم خمسة يعني اكبرهم واسوأهم واعظمهم الضرر خمسة - 00:02:01 ابليس لعنه الله يعني ابليس الشيطان الذي لم يسجد لادم عليه الصلاة والسلام وكل من جاء بعده من ذريته من الجن فانهم شياطين مثله لكن هو رئيسهم وزعيمهم في الباطن. قال ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن ادعى شيء - 00:02:22 من علم الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله. اي ان هؤلاء جميعا هؤلاء طاواغيت. من عبد وهو راض يعني عبده الناس وهو راض بتلك العبادة. لم ينهم عن وعليه فالرسل عليهم الصلاة والسلام ليسوا كذلك وان عبدوا من دون الله. لماذا؟ لانهم لا يرضون بهذا. فعيسى عليه الصلاة والسلام الذي قد - 00:02:42

النصارى لم ير عبادتهم قالوا من دعا الناس لعبة نفسه يعني قالوا اعبدوني ادعوني وما اشبه ذلك وقد جاء من بعض الصوفية انه يقول لاتباعه اذا انا وصار عند الواحد منكم حاجة فليأتني الى قبره فيدعوني فاني اجيبه حي وميتا حيا وميتا. ولا شك ان هذا طاغوت وكافر نعوذ بالله - 00:03:02

ام من ذلك؟ ومن ادعى شيء من علم الغيب لانه لا يعلم الغيب الا الله عز وجل والمراد بالغيب المطلق ومن حكم بغير ما انزل الله اي

انه ايضا كافر لكن في هذه المسألة وقد ذكرناها في نواقض الاسلام هذي مسألة نظرية - 00:03:25
بالنسبة لنا اما تطبيقها على الافراد وعلى الحكومات وعلى الرؤساء فان يحتاج الى علماء راسخين يطبقون هذه المسألة ويترك الامر مع الشبهة ومع طلاب العلم او انصاف العلماء يكفرون كما شاءوا وقد ابتلينا في هذا العصر بمن كفر حتى وصلت -

00:03:43

تكفير الى العلماء الراسخين نعوذ بالله من ذلك ومنهم الخوارج ومنهم هؤلاء الدواعش والقاعدة وغيرهم من فرق الضلالة قال والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة - 00:04:03
وفق اي هذا دليل على وجوب الحكم بما انزل الله وعلى ان وجوب الكفر بالطاغوت هذه الاية فمن يكفر بالطاغوت يؤمن بالله ثم قال وهذا معنى الا اله الا الله كما تقدم معنا ان الانسان يكفر بالطاغوت ان يكفر بالعبادة ما سوى الله ويؤمن بالله عز وجل فهذا معنى لا اله الا الله - 00:04:22

لا اله نافي الجميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده. ثم قال وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. ختم المصنف رحمه الله هذه الرسالة العظيمة الصغيرة في مبنائها العظيمة في معناها بهذا - 00:04:45
حديث وكأنه شامل لها فأرأس الامر يعني رأس الشأن رأس يعني ما يبتغى في الدنيا والاخرة والاسلام وهو دين الله عز وجل ودين الانبياء جميعا عليهم الصلاة والسلام وعموده عموداه الدين الصلاة - 00:05:05

وبهذا الحديث استدلل الامام احمد رحمه الله وغيره من اهل العلم على كفر من ترك الصلاة تهاونا اما من ترك جاحدا في باجماع العلماء انه كافر بل لو صلى وهو يجحد وجوبه فانه كافر - 00:05:20

لكن من ترك تهاون فالصحيح من قول العلماء انه كافر كفرا اكبر. قال وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله اي لانه به يعلو الاسلام ولا شك في عظم الجهاد وانه عبادة تقرب الى الله عز وجل. بل قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يغزو - 00:05:34
ولم يحدد نفسها بالغزو مات على شعبة من نفاق. لكن يجب ان يكون الجهاد في سبيل الله اي من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا وايضا نؤكد ان هذه المسألة الجهاد انها عبادة والعبادة لا بد لها من شرطين الاول الاخلاص لله عز وجل والثاني متابعة رسول -

00:05:52

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن المتابعة ان يكون هذا جهادا وعليه فلا نقول كل قتال جهادا بل لا بد في الجهاد من ان يكون على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك ان يفتي فيه العلماء الراسخون. وان يكون تحت امر - 00:06:13
بولي الامر امن يفتات الشباب وجماعات يقول نقيم الجهاد فهذا ما يصلح حتى ان من انحرف عن هذا الامر اقام الجهاد في بلاد المسلمين وصاروا يقتلون الناس في جزيرة العرب - 00:06:31

قتلوا الشرط وقتلوا الناس وقتلوا العجائز والصبيان بحجة انه جهاد فنقول لا لا بد الجهاد من دليل لا بد من علم لا بد من علماء يفتون في ولا بد من امير وهو ولي الامر. نسأل الله ان يغفر للشيخ محمد بن عبد الوهاب محمد بن عبد الوهاب - 00:06:46
وان يرحمه وجميع علماء المسلمين ونسأله سبحانه ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ونسأله عز وجل ان يحفظ علمائنا ويغفر لمن مات منهم ويوفق من من كان حيا وانفعنا بعلمهم كما نسأله عز وجل - 00:07:05

ان يوفق ولي امرنا لما يحبه ويرضاه ونصلح بطانته وزرائه واعوانه وان ينصر جنود المرابطين في جنوب المملكة في اليمن الذين يجاهدون الحوثيين المشركين وجنود صالح المعتدين نسأل الله ان يهديهم ويكفيينا شرهم. والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين. وهذا هذه الليلة هي ليلة - 00:07:19

الخامس عشر من شهر ربيع الاول لعام سبع وثلاثين واربع مئة والف. بهذا نختم هذا الشرح نسأل الله ان ينفع به من تكلم به ومن سمعه ومن نقله وان يجزي الجميع خيرا والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين - 00:07:39